2863
مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(3) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

ظاهرة العصف الرقمي وإعادة تشكيل الرأي العام العالمي: أحداث طوفان الأقصى أنموذجاً

م .م . سهى عدنان مجيد
دائرة البعثات والعلاقات الثقافية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الكلمات المفتاحية: العصف الرقمي، الرأي العام العالمي، طوفان الأقصى

الملخص:

تتناول هذه الدراسة التحولات البنيوية العميقة التي شهدها النظام الاتصالي الدولي خلال الأزمات الكبرى، مُتخذةً من ظاهرة "العصف الرقمي" التي تزامنت مع أحداث "طوفان الأقصى" نموذجاً تطبيقياً. انطلقت الدراسة من إشكالية بحثية تتمحور حول فهم الكيفية التي استطاع بها "الخطاب الرقمي الشعبي" تجاوز حواجز الرقابة والخوارزميات لفرض أجندة مغايرة على الساحة الدولية.تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بشقيه الكمي والكيفي، شملت الأدوات مسحاً إلكترونياً لرصد اتجاهات الجمهور، وتحليلاً معمقاً للخطاب والسردية البصرية للمحتوى المتداول.أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إحصائية قوية بين كثافة التعرض للمحتوى الرقمي وتغير القناعات السياسية لدى الجمهور، لا سيما لدى فئة الشباب (الجيل Z) الذين اعتمدوا بنسبة (78%) على المنصات الرقمية كمصدر حصري للمعلومات. كما أظهر التحليل الكيفي تفوق استراتيجية "التوثيق من المسافة صفر" والمحتوى المرئي (الفيديو الخام) في بناء مصداقية عالية ودحض الدعاية المضادة، متفوقاً في تأثيره العاطفي والسلوكي على السردية الخبرية التقليدية.كذلك كشفت النتائج عن دور مزدوج للتكنولوجيا؛ فبينما ساهمت الخوارزميات في تعزيز "غرف الصدى" والاستقطاب، نجحت التكتيكات الشعبية مثل "المراوغة الخوارزمية" و"عولمة الرموز البصرية" في كسر طوق الحجب الرقمي.

المقدمة:

يشهد النظام الاتصالي العالمي انزياحاً راديكالياً في ميكانيزمات تدفق المعلومات، حيث لم تعد المؤسسات الإعلامية التقليدية (Legacy Media) تحتكر صناعة الواقع أو توجيه الرأي العام. وقد أحدثت الثورة الرقمية، بخصائصها التفاعلية والآنية، تحولاً في بنية التلقي، لتبرز

الأحداث الكبرى كساحة اختبار لمدى سطوة هذا الإعلام الجديد. وتُعد أحداث **"طوفان الأقصى"** (أكتوبر 2023) النموذج الأكمل لما يمكن تسميته بـ **"العصف الرقمي" (Digital Storm)**؛ إذ لم تكن مجرد اشتباك عسكري، بل تحولت إلى **"حرب سرديات"** مفتوحة، شكلت فيها المنصات الرقمية ساحة معركة موازية. فمن خلال خصائص الانتشار الفيروسي (Virality)، والمحتوى المولد من المستخدمين (UGC)، وقدرة الصورة على اختراق الحواجز الجيوسياسية، أظهر الإعلام الرقمي قدرة فائقة على إعادة هندسة الروايات، وحشد التضامن، وتشكيل مواقف الجماهير العالمية بشكل تجاوز السقوف التقليدية.

لقد غير هذا **"العصف الرقمي"** قواعد اللعبة، حيث منح الأفراد سلطة **"المواطن الصحفي"**، مما أتاح سرديات بديلة لتلك التي تفرضها المركزية الغربية. وفي سياق الطوفان، تحولت منصات مثل (TikTok, X, Instagram) إلى ساحات اشتباك يومي، ناقلةً الأحداث من "المسافة صفر". ومع ذلك، فإن هذه البيئة الشبكية لم تخلُ من التحديات؛ إذ برزت ظواهر **"التضليل الرقمي"** (Misinformation) و"الحجب الخوارزمي" (Shadow Banning) ومخاطر **"غرف الصدى"** (Echo Chambers) التي تعزز الاستقطاب. من هنا، تتجاوز هذه الدراسة السرد الوصفي لتفكيك آليات التأثير والتفاعل، محاولةً فهم كيف أثرت هذه الديناميكيات في المشهد الإعلامي العالمي.

مشكلة البحث

تتبلور المشكلة البحثية في رصد "الفجوة التأثيرية" المتنامية بين السردية الإعلامية التقليدية والواقع الرقمي خلال أزمة "طوفان الأقصى". فعلى الرغم من الهيمنة الأولية للرواية الإسرائيلية في الإعلام الغربي، شهد الرأي العام العالمي تحولات دراماتيكية لصالح السردية الفلسطينية، وهو ما يؤشر إلى وجود متغيرات اتصالية جديدة. وعليه، تتحدد المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي:

"ما هي ميكانيزمات العصف الرقمي التي أعادت تشكيل الرأي العام العالمي تجاه أحداث طوفان الأقصى، وكيف تفوقت (لغة الصورة) الرقمية على (السردية الخبرية) التقليدية في ظل تحديات التضليل والخوارزميات؟"

تساؤلات البحث

لأغراض المعالجة العلمية للمشكلة، تطرح الدراسة التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما العلاقة الارتباطية بين كثافة التعرض للمحتوى الرقمي ومستوى التحول في اتجاهات الجمهور العالمي نحو القضية الفلسطينية؟
2. كيف أثرت أنماط التفاعل الرقمي (المشاركة، الهاشتاغ) في كسر الحصار الإعلامي وفرض أجندة مغايرة؟

3.إلى أي مدى ساهم **"المحتوى المرئي العاطفي"** في تعزيز المصداقية مقارنة بالمحتوى الخبري التقليدي؟

أهمية البحث

تكتسب الدراسة أهميتها من محورين:

- **الأهمية النظرية:** سد الفجوة البحثية عبر تطبيق نظريات (غرس الأجندة العكسي، والتأطير البصري) على أحداث 2023، ودمج الدراسات الحديثة حول "حرب السرديات" في إطار أكاديمي.
- **الأهمية العملية:** تزويد صناع القرار بفهم دقيق لآليات **"المناعة الرقمية"** ضد التضليل، وكيفية إدارة الصورة الذهنية وقت الأزمات.

أهداف البحث

تسعى الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف المترابطة:

1.تأصيل مصطلح **"العصف الرقمي"** وخصائصه الاتصالية في بيئة الصراع.

2.رصد العلاقة السببية بين الاعتماد على المنصات الرقمية وتغير القناعات السياسية لدى الجمهور.

3.الكشف عن التباين بين أطر المعالجة التقليدية والرقمية للسردية الفلسطينية.

4.فهم دور الخوارزميات في توجيه أو حجب المحتوى وتأثير ذلك على الرأي العام.

فرضيات البحث

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسة مفادها: **"توجد علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للمحتوى الرقمي (غير المُفلتر) وزيادة حدة النقد الموجه للسياسات الإسرائيلية"**. وتتفرع منها الفرضيات الآتية:

- يتفوق المحتوى المرئي (الفيديو) على المحتوى النصي في إحداث الأثر السلوكي لدى الجمهور.
- تساهم الخوارزميات في تعزيز "غرف الصدى"، لكن التفاعل المكثف (الترند) ينجح في اختراقها وتوصيل الرسالة.

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمدت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** بشقيه الكمي والكيفي، لملاءمته لطبيعة الظاهرة المدروسة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** تم اختيار **عينة عمدية ((Purposive Sample** لضمان التمثيل الدقيق لاتجاهات الرأي العام الرقمي، شملت **(500) منشورتفاعلي** و **(200) مقطع فيديو** حققت انتشاراً واسعاً (Viral)، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من (7 أكتوبر 2023) وحتى (فبراير 2024).

- **أدوات البحث:** تم استخدام **(استمارة تحليل المضمون)** لرصد الأطر الإعلامية والاستمالات المستخدمة، بالإضافة إلى **(المسح الإلكتروني)** لقياس اتجاهات الجمهور. وتم التحقق من **الصدق والثبات** للأدوات عبر تحكيم الخبراء واختبار الاتفاق بين المحللين (Inter-coder reliability).

المبحث الأول: الإطار النظري ومراجعة الأدبيات

يستمد هذا البحث رصانته العلمية من الاستناد إلى منظومة من النظريات المفسرة للاتصال الرقمي في أوقات الأزمات، بالإضافة إلى مراجعة نقدية لأحدث الدراسات التي تناولت طوفان الأقصى، لتحديد موقع الدراسة الحالية من التراث العلمي.

المطلب الأول: المقاربة النظرية للدراسة

تعتمد الدراسة على إطار تكاملي يجمع بين ثلاث نظريات رئيسية لفهم ديناميكيات التأثير في البيئة الرقمية:

1.نظرية التأطير (Framing Theory):

تنطلق الدراسة من فرضية أن المنصات الرقمية لم تعد مجرد وسيط، بل فاعل في بناء الأطر المرجعية للأحداث. ففي حين حاولت السردية التقليدية تأطير أحداث السابع من أكتوبر في سياق "الإرهاب" أو "الدفاع عن النفس"، مكنت البيئة الرقمية الجمهور والناشطين من عملية "إعادة تأطير" مضادة، ركزت على مفاهيم "التحرر"، و"الفصل العنصري"، و"الإبادة الجماعية". وتفيد النظرية هنا في تحليل كيفية استخدام الصورة والوسم (Hashtag) لبناء سياق إدراكي بديل يوجه تفسير الجمهور للحدث (العلي، 2021).

2.نظرية انتشار المبتكرات (Diffusion of Innovations Theory):

توظف الدراسة هذه النظرية لتفسير "السرعة الفيروسية" (Virality) التي ميزت انتقال المحتوى الفلسطيني. فوفقاً لمنحنى الانتشار، لعب "المتبنون الأوائل" من المؤثرين وصناع المحتوى المستقلين دوراً حاسماً في كسر طوق الرقابة، ونقل الرواية إلى "الأغلبية المبكرة" و"الأغلبية المتأخرة" من الجمهور العالمي، محققين ما يسمى بـ "الإغراق المعلوماتي" الذي تجاوز حواجز الجغرافيا.

3.نظرية غرس الأجندة العكسي (Reverse Agenda-Setting):

على خلاف النمط التقليدي، تفترض الدراسة وجود مسار عكسي في طوفان الأقصى؛ حيث فرضت "الترندات" الرقمية والتفاعل الشعبي الكاسح قضايا غزة على أجندة وسائل الإعلام

الدولية والسياسيين (عيسى، 2019). وتستخدم هذه النظرية لقياس مدى استجابة المؤسسات التقليدية للضغط الرقمي، وكيف تحول الجمهور من متلقٍ للأجندة إلى صانع لها.

المطلب الثاني: مراجعة الأدبيات والنقد العلمي

تم التركيز في هذا المحور على الدراسات الحديثة التي واكبت الحدث لضمان دقة التحليل:

.1محور تحولات الرأي العام الدولي

رصدت دراسة عبد الحي (2023) بعنوان "تحولات الرأي العام الدولي وطوفان الأقصى"، المؤشرات الكمية للتغير في المواقف الغربية، وخلصت إلى وجود "فجوة جيلية" حادة؛ حيث أظهر الجيل (Z) دعماً غير مسبوق للسردية الفلسطينية نتيجة اعتماده الحصري على المنصات الرقمية، بعكس الأجيال الأكبر سناً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بدران والجابر (2022) التي وصفت منصات التواصل بأنها ساحة دبلوماسية شعبية.

.2محور استراتيجية الصورة والمصداقية

ركزت دراسة العيفة (2024) حول "الاستراتيجية الإعلامية للمقاومة الفلسطينية" على تحليل سيميائية الصورة، وتوصلت إلى أن اعتماد المقاومة على "التوثيق من المسافة صفر" منح خطابها مصداقية عالية دحضت الدعاية المضادة. وهذا ما أكدته دراسة أوبراين (O'Brien، 2020) التي أشارت إلى أن المحتوى المرئي الخام يمتلك قدرة إقناعية تفوق التقارير المنمقة.

.3محور معالجة القنوات والخطاب الإعلامي

كشفت دراسة بومشطة (2024) عن التباين البنيوي في الخطاب بين الإعلام العربي والغربي، مؤكدة أن الإعلام الرقمي شكل "خطاباً ثالثاً". وفي السياق ذاته، حللت دراسة فايز (2024) تغطية قنوات (CNN/BBC)، وأظهرت انحيازاً في المصطلحات (مثل "قتلى" vs "ضحايا")، مما دفع الجمهور للبحث عن بدائل رقمية.

المطلب الثالث: الاقتصاد السياسي لإدارة الأزمات و انحياز الأطر الإعلامية

يستلزم فهم ظاهرة "العصف الرقمي" العودة إلى الجذور البنيوية التي تحكم تدفق المعلومات، حيث لا يمكن فصل الخطاب الإعلامي عن منظومة المصالح السياسية والاقتصادية. تشير الأدبيات المتخصصة في إدارة الأزمات الدولية إلى أن الإعلام ليس مجرد ناقل للأحداث، بل هو أداة استراتيجية تُدار بعناية فائقة لتوجيه مسار الصراع، وهو ما يتضح جلياً في محاولات المؤسسات الغربية احتكار السردية في بداية الأحداث (اللبان، 2022). ومع ذلك، فإن الطبيعة اللامركزية للإعلام الرقمي أحدثت شرخاً في نظرية "حارس البوابة"، مما سمح ببروز معالجات بديلة للأزمة تتجاوز الأطر التقليدية الصارمة التي تفرضها عادةً القوى المسيطرة وقت الحروب (مكاوي، 2005). ومن زاوية تاريخية، يرى الباحثون أن السيطرة على الوسائل الإعلامية كانت جزءاً من الفكر الاستراتيجي للصهيونية لضمان الدعم العالمي عبر المال والنفوذ (زادة وهالسل،

1999). لكن "طوفان الأقصى" كشف عن حدود هذه الهيمنة؛ فقد أظهرت التحليلات المقارنة لأطر التغطية في قنوات مثل (CNN) و(BBC) وجود انحياز بنيوي واضح في المصطلحات المستخدمة لصالح الرواية الإسرائيلية، مما دفع الجمهور للبحث عن بدائل (فايز وفريق البحث، 2024). هذا الانحياز دفع الرأي العام الدولي للتحول تدريجياً، حيث أثبتت المؤشرات أن السردية الرسمية لم تعد قادرة على الصمود أمام الحقائق الميدانية التي فرضتها المقاومة، مما خلق فجوة واسعة بين الموقف الرسمي للشعوب الغربية وموقف حكوماتها (عبد الحي، 2023). وبذلك، أثبتت الأزمة أن الاقتصاد السياسي للمنصات الرقمية بات يسمح بهوامش مناورة أوسع للشعوب المقهورة.

المبحث الثاني: تحليل المؤشرات الكمية وديناميكيات التأثير

يتناول هذا المبحث عرض النتائج وتحليل البيانات الكمية والجداول التي تعكس حجم التحول في المشهد الاتصالي خلال الأحداث، واختبار الفرضيات.

المطلب الأول: هيمنة المنصات الرقمية كمصدر للمعلومات

تشير البيانات الميدانية إلى تحول جذري في أنماط استهلاك الأخبار، حيث لم تعد المنصات الرقمية مكملاً للإعلام التقليدي بل بديلاً عنه، خاصة لدى الفئات الشابة التي تقود الحراك العالمي.

جدول (1): مؤشرات استخدام الإعلام الرقمي وتأثيره عالمياً (2024)

المؤشر	القيمة	الدلالة التحليلية
عدد مستخدمي وسائل التواصل	4.95 مليار	ما يعادل **62%** من سكان العالم، مما يوفر بيئة انتشار عالمية شاملة.
متوسط الوقت اليومي	2 س و23 د	يعكس فرصة عالية للتعرض المتكرر للرسائل وتراكم التأثير.
اعتماد الشباب (18-35) كمصدر للأخبار	**78%**	يفسر الفجوة الجيلية في المواقف السياسية تجاه القضية مقارنة بمتابعي التلفزيون.

المصدر: تقديرات وتحليلات البيانات العالمية ونتائج المسح.

تحليل الجدول (1): تظهر البيانات أن الاعتماد على الإعلام الرقمي أصبح النمط السائد عالمياً. النسبة المرتفعة (78%) لدى فئة الشباب تفسر الزخم الكبير للمظاهرات في الجامعات الغربية، حيث يستقي هؤلاء معلوماتهم من مصادر غير مفلترة (Unfiltered)، مما يؤكد فرضية الدراسة بأن نوع الوسيلة يحدد طبيعة الموقف السياسي.

المطلب الثاني: فاعلية المحتوى المرئي والتفاعل

يعد نوع المحتوى المتداول عاملاً حاسماً في تحديد مستويات الانتشار، حيث تتفاوت قدرة الأشكال الاتصالية على جذب الجمهور، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (2): مؤشرات التفاعل حسب نوع المحتوى الرقمي

نوع المحتوى	متوسط المشاركة (لكل 1000 مشاهدة)	المنصات الأكثر تأثيراً
الفيديوهات القصيرة (Reels/TikTok)	250	TikTok, Instagram
الصورذات الشروحات (Infographics)	180	Instagram, Facebook
المنشورات النصية	90	X (Twitter)

المصدر: تحليل بيانات المنصات لعينة الدراسة.

تحليل الجدول (2): تكشف الأرقام عن تفوق كاسح لـ "المحتوى المرئي القصير"، الذي حقق معدلات مشاركة تفوق النص المكتوب بقرابة ثلاثة أضعاف. يعزى ذلك إلى قدرة الصورة المتحركة على اختراق حاجز اللغة وإثارة الاستجابة العاطفية الفورية، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة العيفة (2024) حول مركزية الصورة في استراتيجية المقاومة.

المطلب الثالث: العلاقة الارتباطية بين الاستخدام وتغير الاتجاهات

لإثبات الفرضيات، تم إجراء اختبارات إحصائية (Pearson's r) لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة:

جدول (3): مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات

المتغيرات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
الاعتماد على الإعلام الرقمي - تشكيل المو اقف	**0.72**	0.01 (دالة إحصائياً)
التفاعل مع المحتوى العاطفي - المشاركة السياسية	0.65	0.05
التأثربالهاشتاغات - تبني السردية	0.59	0.05

المصدر: مخرجات التحليل الإحصائي (.SPSS)

تحليل الجدول (3): تؤكد النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية (0.72) ودالة إحصائياً بين كثافة التعرض للمحتوى الرقمي وتغير المواقف السياسية. هذه النتيجة تثبت صحة الفرضية الرئيسة، وتشير إلى أن "العصف الرقمي" لم يكن ظاهرة صوتية، بل محركاً سلوكياً فعلياً أدى إلى تغيير القناعات.

المطلب الرابع: حجم العصف الرقمي والهاشتاغات

تميزت أحداث طوفان الأقصى بكثافة نشر غير مسبوقة (Flooding) شكلت ضغطاً على الخوارزميات:

جدول (4): حجم المحتوى الرقمي ومعدلات الوصول

المؤشر/ الهاشتاغ	القيمة / العدد	الملاحظات
عدد المنشورات على (X)	35 مليون	أصبحت المنصة وكالة أنباء بديلة.
#GazaUnderAttack (الوصول)	75 مليون حساب	تجاوز الحدود الجغرافية واللغوية في 48 ساعة.
#FreePalestine (الوصول)	80 مليون حساب	تحول إلى شعار أممي لحقوق الإنسان.

تحليل الجدول (4):تعكس الأرقام المليونية للوصول (Reach) نجاح الجمهور في كسر "خوارزميات الحجب" عبر الكثافة العددية. ويؤكد الارتباط بين تصاعد هذه الهاشتاغات وتغير اللهجة الدبلوماسية الدولية أن "الترند" أصبح مؤشراً يقاس عليه نبض الشارع العالمي.

المطلب الخامس: حروب السرديات الاستقصائية وسقوط الدعاية الممنهجة

لم يقتصر التأثير الرقمي على الحشد العاطفي فحسب، بل برز دور محوري لما يمكن تسميته بـ "الاستقصاء الرقمي الفوري" الذي قاده صحفيون ومؤسسات بحثية مستقلة لدحض الدعاية الإسرائيلية وتفكيك مقولاتها المركزية. فقد واجهت السردية الغربية التي حاولت شيطنة المقاومة وربطها بالإرهاب تفنيداً منهجياً عبر تحقيقات رقمية معمقة كشفت زيف الادعاءات، مثل تلك المتعلقة بمستشفى الشفاء والأنفاق المزعومة، حيث أثبتت التقارير المستقلة غياب الأدلة المادية التي روج لها الاحتلال (Scahill، 2023). وفي السياق ذاته، لعبت البرامج الاستقصائية التلفزيونية مثل "ما خفي أعظم" دوراً كبيراً في تفكيك سياقات الحدث وكشف المستور، مقدمةً تأويلاً مغايراً للسردية السائدة يعتمد على الوثيقة لا الرأي (بن يحي، 2025). وتعزز هذا التوجه من خلال التحليلات البنيوية للخطاب في المواقع الإخبارية الكبرى، التي أظهرت تبايناً حاداً بين المنصات؛ فبينما تبنت منصات مثل "الجزيرة نت" أطروحة المقاومة وفضح الجرائم، التزمت منصات أخرى بالحياد السلبي أو التماهي مع الرواية الغربية (بومشطة، 2024). كما كشفت دراسات رصد شبكات التواصل أن الصفحات الإخبارية الموجهة بالعربية كانت ساحة صراع مفتوح لتأكيد السردية الفلسطينية عبر كثافة النشر الفيديوغرافي (رزق، 2023). وقد ساهمت هذه "التغطية البديلة" في تعرية ازدواجية المعايير الغربية، مما جعل المنصات الرقمية بمثابة غرفة عمليات تدير تدفق الحقائق وتواجه التضليل بالدليل القاطع (خميس، 2023).

المطلب السادس: ديناميكيات التضليل والمحتوى الموثوق

شهدت الأحداث موجة غير مسبوقة من المعلومات المضللة (Disinformation) التي استهدفت تشويش الرأي العام، كما يظهر في المقارنة التالية:

جدول (5): مقارنة التفاعل بين المحتوى الموثوق والمضلل

نوع المحتوى	متوسط التفاعل (للمنشور)	معدل الانتشار(Share)
محتوى موثوق (وكالات/ مصادر رسمية)	1200	500
محتوى مضلل (إثاري/ عاطفي)	4500	2500

المصدر: رصد تحليلي لعينة من المنشورات خلال فترة الذروة.

تحليل الجدول (5):تشير البيانات إلى فجوة خطيرة لصالح المحتوى المضلل، الذي ينتشر بسرعة تفوق الموثوق بخمسة أضعاف تقريباً. ويعود ذلك لاعتماد التضليل على استثارة الغرائز

(الخوف، الغضب). وقد أظهرت الدراسة في جانب آخر علاقة عكسية قوية (-0.81) بين مستوى الثقافة الرقمية والوقوع في فخ التضليل (Smith، 2021).

المطلب السابع: أثر الضغط الرقمي على القرارات الدولية

انتقل تأثير العصف الرقمي من الفضاء الافتراضي إلى دوائر صنع القرار، حيث تحول الرأي العام الرقمي إلى أداة ضغط دبلوماسي.

جدول (6): استجابة السياسات للضغط الرقمي

مجال القرار	نسبة التأثر	الأثر الملموس (أمثلة)
القرارات الإنسانية	**78%**	ضغط لزيادة المساعدات وتمرير قرارات أممية.
القرارات السياسية	62%	مراجعة تراخيص تصدير السلاح، وتغير لهجة الخطاب الرسمي.
القرارات الاقتصادية	55%	نجاح حملات المقاطعة لشركات كبرى داعمة للاحتلال.

المصدر: تحليل وصفي للقرارات والمواقف الرسمية بالتزامن مع الحملات الرقمية.

تحليل الجدول (6): توضح المؤشرات أن "الإنسانية الرقمية" كانت الأكثر تأثيراً، حيث أجبر الضغط الشعبي الحكومات على تعديل مواقفها الإنسانية بنسبة (78%). كما يثبت نجاح المقاطعة الاقتصادية (55%) أن الجمهور الرقمي يمتلك أدوات عقابية فعالة تتجاوز مجرد الشجب والإدانة (الجاسم، 2020).

المبحث الثالث: مؤشرات "العصف الرقمي": عرض النتائج ومناقشة الدلالات الإحصائية

تمثل هذه الدراسة جوهر التحليل الإحصائي للبحث، حيث تقدم نتائج معمقة لبيانات الاستبيان، كاشفة عن العلاقات الارتباطية والسببية بين المتغيرات. تم استخدام حزمة من الأساليب الإحصائية المتقدمة شملت: **تحليل التباين ((ANOVA**، و**تحليل الانحدار ((Regression Analysis**، و**اختبارات الارتباط ((Correlation Tests**، لتفسير سلوك الجمهور الرقمي خلال "العصف الرقمي" لأحداث طوفان الأقصى.

المطلب الأول: تحليل أنماط الاعتماد والتأثير

جدول (7): تحليل تباين الاعتماد على المنصات الرقمية كمصدر للمعلومات (ANOVA)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة (Sig)
بين المجموعات	125.80	3	41.93	**12.55**	**0.001**
داخل المجموعات	985.45	295	3.34	-	-
الإجمالي	1111.25	298	-	-	-

تحليل الجدول: تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية ($p < 0.001$) في مستوى الاعتماد على المنصات الرقمية. وتشير قيمة ($F = 12.55$) المرتفعة إلى تباين جوهري في أنماط الاستخدام بين الفئات المختلفة، مما يؤكد أن الاعتماد على "المصدر الرقمي" لم يكن عشوائياً، بل هو متغير حاسم يميز الفئات الأكثر انخراطاً في الحدث (الشباب) عن غيرهم.

جدول (8): مصفوفة ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين المتغيرات

المتغيرات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
الاعتماد على الإعلام الرقمي / تشكيل الرأي	0.72	0.001
استخدام الهاشتاغات / التأثر بالمحتوى	0.65	0.005

تحليل الجدول: تثبت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً (r = 0.72) بين كثافة التعرض للإعلام الرقمي وبين عملية تشكيل الرأي السياسي. هذه النتيجة تدعم الفرضية الرئيسة للبحث، وتؤكد أن المنصات الرقمية لم تكن مجرد ناقل للحدث، بل "مهندس" للقناعات.

المطلب الثاني: القوى الفاعلة في تشكيل الرأي العام

جدول (9): تحليل الانحدار المتعدد لدور المؤثرين (Influencers)

المتغير المستقل	معامل الانحدار (Beta)	قيمة (t)	مستوى الدلالة
المؤثرون	**0.58**	8.21	0.001
مصداقية المؤثر	**0.45**	6.54	0.001

تحليل الجدول: يظهر التحليل أن المؤثرين يمتلكون قدرة تنبؤية عالية في توجيه الجمهور. وتشير قيمة (Beta = 0.58) إلى أن متابعة المؤثرين تعد العامل الأقوى تأثيراً في تبني السردية، مما يعني أن "شخصنة الأخبار" (Personalization of News) عبر المؤثرين تتفوق على المصادر المؤسسية التقليدية.

جدول (10): التقييم العاطفي لنوع المحتوى

نوع المحتوى	متوسط التقييم العاطفي (من 5)	الانحراف المعياري
فيديو (مشاهد حية/عنيفة)	**4.8**	0.45
صورة (إنسانية/مأساوية)	**4.5**	0.52
نص (خبر مجرد)	2.1	0.81

تحليل الجدول: توضح البيانات تفوق "المحتوى المرئي" (الفيديو والصورة) في إحداث الأثر العاطفي بمتوسط مرتفع جداً (4.8)، وبانحراف معياري منخفض (0.45) مما يدل على إجماع المبحوثين على تأثيره. هذا يفسر ميكانيزمات "العصف الرقمي" الذي اعتمد أساساً على الصورة وليس الكلمة.

المطلب الثالث: ديناميكيات الخوارزميات والمصداقية

جدول (11): علاقة الخوارزميات بظاهرة "غرف الصدى"

المتغيرات	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
توجيه المحتوى آلياً / الاستقطاب الحاد	**0.79**	**0.001**
توصيات الخوارزميات / تغيير الرأي	0.55	0.001

تحليل الجدول:تؤكد العلاقة القوية (r = 0.79) صحة فرضية "غرف الصدى" (Echo Chambers)؛ حيث تساهم الخوارزميات في عزل الجمهور داخل فقاعات معرفية تتوافق مع آرائهم المسبقة، مما يزيد من حدة الاستقطاب العالمي تجاه القضية.

جدول (12): الفروق في تقييم مصداقية المصادر

مصدر المعلومات	متوسط المصداقية (1-5)	الانحراف المعياري
وكالات الأنباء الرقمية	**4.1**	0.61
وسائل الإعلام التقليدية	3.8	0.75
الإعلام الرقمي العام	2.9	0.98
المؤثرون (كأفراد)	2.5	1.15

تحليل الجدول:رغم تأثير المؤثرين القوي (كما في الجدول 9)، إلا أن الجمهور لا يزال يمنح "المصداقية الخبرية" للمصادر المؤسسية الرقمية (4.1). هذا التناقض بين (التأثير العالي للمؤثرين) و(المصداقية المنخفضة لهم) يشير إلى أن الجمهور يتأثر عاطفياً بالمؤثرين، لكنه يبحث عن الحقائق لدى الوكالات، وهي مفارقة جوهرية في سلوك الجمهور الرقمي.

المطلب الرابع: الثقافة الرقمية والسلوك السياسي

جدول (13): أثر الثقافة الرقمية في كشف التضليل

المتغير	معامل الانحدار (Beta)	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الثقافة الرقمية (Digital Literacy)	**0.65**	7.92	0.001
القدرة على الفرز	**0.59**	6.88	0.001

تحليل الجدول:تعد "الثقافة الرقمية" المتغير المستقل الأهم في التحصين ضد التضليل (Beta = 0.65). هذه النتيجة إحصائية حاسمة تدعو لتبني برامج التربية الإعلامية كخط دفاع أول ضد الحروب المعرفية.

جدول (14): العلاقة بين التفاعل الرقمي والحراك الواقعي

المتغيرات	معامل الارتباط (r)	الة
التفاعل الرقمي / المشاركة السياسية (مظاهرات)	**0.81**	**0.**
التفاعل مع المحتوى / حملات المقاطعة	**0.78**	**01**

تحليل الجدول:تسقط هذه النتيجة نظرية "النضال من خلف الشاشات" (Slacktivism)؛ حيث يثبت الارتباط القوي جداً (r = 0.81) أن التفاعل الرقمي المكثف تحول فعلياً إلى سلوك سياسي ملموس (مظاهرات، مقاطعة) في شوارع العواصم العالمية.

جدول (15): الفجوة الجيلية في تشكيل الرأي (ANOVA)

الفئة العمرية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة
الشباب (18-35)	188.50	2	94.25	**15.67**	**0.001**
كبار السن (>60)	95.34	2	47.67	7.92	0.005

تحليل الجدول:تؤكد قيمة (F = 15.67) للشباب مقابل (7.92) لكبار السن وجود "فجوة جيلية" عميقة. فالرأي العام العالمي لم يتشكل ككتلة واحدة، بل قاده الشباب عبر المنصات الرقمية، بينما بقي كبار السن أقل تأثراً بمتغيرات "العصف الرقمي".

المطلب الخامس: الأبعاد النفسية والدعائية للخطاب الرقمي المقاوم

شكل الجانب النفسي ركيزة أساسية في "العصف الرقمي"، حيث تجاوز الخطاب الرقمي للمقاومة والنشطاء حدود النقل الخبري إلى ممارسة حرب نفسية مدروسة استهدفت الجبهة الداخلية للعدو والرأي العام العالمي على حد سواء. وتؤكد الدراسات النفسية للإعلام أن استخدام الصورة الحية والمباشرة من أرض المعركة ساهم في كسر هيبة "الجيش الذي لا يقهر"، وزعزعة الثقة في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، وهو ما يعد شكلاً متطوراً من أشكال الدعاية المضادة التي تعتمد على "كي الوعي" بالحقائق الصادمة (الضلاعين وآخرون، 2017). ويتكامل هذا مع قدرة الإعلام على "اختراع الواقع" أو إعادة تشكيله، حيث أدت كثافة الصور الواردة من غزة إلى فرض واقع ذهني جديد يصعب إنكاره، محاصراً الرواية الإسرائيلية في زاوية الدفاع عن النفس الفاشلة (Parenti، 2007). وعلى صعيد البناء الدرامي للحدث، وظفت المقاومة "لغة الصورة" باستراتيجية عالية الدقة، معتمدة على التوثيق من المسافة صفر لمنح المتلقي شعوراً بالمعايشة، مما زاد من القوة الإقناعية للرسالة في مواجهة الدعاية المضادة (العيفة، 2024). وقد اعتمدت هذه التكتيكات على تكرار الرسائل البصرية المكثفة التي تربط بين الضحية والجلاد بشكل لا يقبل اللبس، مما أبطل مفعول الدعاية المعادية التي سعت لبث الإحباط واليأس (خضور، 2016). كما لعب هذا الخطاب دوراً حاسماً في رفع الروح المعنوية للحاضنة الشعبية وتصدير صورة الصمود الأسطوري، مستخدماً لغة خطابية تجمع بين التحدي والثبات (أبو جبر، 2018).

المبحث الرابع: استراتيجيات السردية الرقمية وصراع الأطر الاتصالية

يتجاوز "العصف الرقمي" كونه مجرد تدفق كمي للمعلومات، ليكون ساحة صراع نوعي بين سرديات متناقضة. يركز هذا المبحث على تفكيك "بنية الخطاب" والاستراتيجيات الإقناعية المستخدمة من قبل الفواعل الرقمية في مواجهة السردية التقليدية.

المطلب الأول: استراتيجية "المسافة صفر" وهندسة المصداقية البصرية

شكلت الاستراتيجية الإعلامية للمقاومة تحولاً في إدارة الصراع، حيث انتقلت من "رد الفعل" إلى "صناعة الحدث". وبتحليل المحتوى المرئي، يتضح الاعتماد على تقنية "التوثيق من المسافة صفر" (Zero Distance Documentation) باستخدام كاميرات (GoPro) المثبتة على المقاتلين.

هذا النمط من التوثيق حقق هدفين استراتيجيين:

1. **كسر الاحتكار البصري:** قدمت الصورة دليلاً مادياً قاطعاً دحض الروايات الرسمية الإسرائيلية التي كانت تهيمن سابقاً بلا منازع، مما خلق حالة من "الصدمة المعرفية" لدى الجمهور العالمي.
2. **تعزيز الموثوقية:** تميز المحتوى بكونه "خاماً" (Raw Footage) وغير خاضع للمونتاج المعقد، مما منح المتلقي شعوراً بمعايشة الحدث وزاد من القوة الإقناعية للرسالة في مواجهة الدعاية المضادة المصقولة تقنياً (العيفة، 2024).

المطلب الثاني: تفكيك "الأطر الغربية" وصعود سردية "المواطن الصحفي"

كشف تحليل الخطاب عن تباين جذري في المعالجة؛ فبينما اعتمدت منصات الإعلام الغربي (مثل CNN وBBC) أطراً لغوية منحازة (استخدام مصطلحات: "قتلى" للفلسطينيين مقابل "ضحايا" للإسرائيليين، والتركيز على "حق الدفاع" مقابل "الإرهاب")، نجح الإعلام الرقمي في بناء "خطاب ثالث". هذا الخطاب الشعبي قام على "أنسنة الأرقام" عبر تحويل أعداد الضحايا إلى قصص إنسانية لها وجوه وأسماء، وربط الحدث الآني بجذوره التاريخية (الاحتلال، الفصل العنصري) (بومشطة، 2024).

وفي ظل غياب المراسلين الدوليين، ملأ **"المواطن الصحفي"**(Citizen Journalist)) الفراغ المعلوماتي. تميزت سردية هؤلاء النشطاء (مثل معتز عزايزة وبيسان) باللغة البسيطة والمباشرة، والتركيز على التفاصيل اليومية للمعاناة. تشير التحليلات إلى أن هذه السردية العفوية كانت أشد تأثيراً على الجيل (Z) في الغرب، لأنها خاطبت **"القيم الكونية"** (حق الحياة، العدالة) وتجاوزت التعقيدات السياسية (رزق، 2024).

المطلب الثالث: سيميائية الرموزوتكتيكات "المراوغة الخوارزمية"

لم يقتصر الصراع في الفضاء الرقمي على المضمون، بل امتد ليشمل "حرب الأكواد"؛ حيث لجأ الناشطون إلى ابتكار ما يُعرف بـ"المراوغة الخوارزمية" (Algorithmic Evasion) لمواجهة سياسات الحجب (Shadow Banning). تم استخدام تقنيات الكتابة المتقطعة مثل (G.a.z.a) أو استبدال الحروف برموز (P@lestine) لتضليل آليات الرصد الآلي، مما سمح باستمرار تدفق الرواية الفلسطينية رغم القيود.

علاوة على ذلك، شهد الخطاب الرقمي تحولاً سيميائياً عبر **"عولمة الرموز المحلية"**؛ إذ تحولت الكوفية و"رمزية البطيخ" من دلالات تراثية إلى أيقونات أممية ترمز للحرية، متجاوزة الحواجز

اللغوية. كما لوحظ انتقال الخطاب من "الاستجداء العاطفي" إلى **"خطاب المساءلة القانونية"** الموجه للجمهور الغربي (باستخدام مصطلحات: دافعي الضرائب، الشراكة في الجرم)، مما حول المتلقي الغربي من "مشاهد سلبي" إلى "طرف مسؤول" (عبد الحي، 2023).

جدول (16): مقارنة أطر المعالجة بين الإعلام التقليدي والرقمي

وجه المقارنة	الإعلام التقليدي (الغربي/الرسمي)	الإعلام الرقمي (الشعبي/المقاوم)
الإطار المرجعي	الصراع الأمني / الحرب على الإرهاب	التحرر الوطني / مواجهة الإبادة
المصطلح السائد	"حرب إسرائيل وغزة"	"طوفان الأقصى" / "العدوان"
مصدر الصورة	لقطات بعيدة / بيانات عسكرية	المسافة صفر / كاميرات الهواتف
التركيز الموضوعي	النتائج السياسية والعسكرية	الكلفة الإنسانية والقصص الفردية
الجمهور المستهدف	النخب وصناع القرار	الرأي العام والشباب عالمياً

المصدر: استخلاص الباحث من الأدبيات السابقة وتحليل الخطاب (بومشطة، 2024؛ فايز، 2024).

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن "العصف الرقمي" الذي صاحب أحداث طوفان الأقصى لم يكن مجرد ظاهرة اتصالية عابرة، بل شكل نقطة تحول مفصلية في آليات تشكيل الرأي العام العالمي. فقد تحولت المنصات الرقمية من مجرد وسائط لنقل المعلومات إلى فواعل جيوسياسية تمتلك القدرة على فرض السرديات وتوجيه القرار الدولي، متجاوزة بذلك حراسة البوابة التقليدية. وقد أثبتت التحليلات أن "لغة الصورة" و"الانتشار الفيروسي" كانا العاملين الحاسمين في كسر السردية الأحادية، رغم التحديات الكبيرة التي فرضتها الخوارزميات وسياسات التضليل.

نتائج الدراسة

بناءً على التحليل الإحصائي للبيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. كشفت البيانات أن ما نسبته 78% من فئة الشباب (الجيل Z) اعتمدوا حصراً على المنصات الرقمية كمصدر للأخبار خلال الأزمة، مما يفسر الفجوة الجيلية الواضحة في المواقف السياسية تجاه القضية.
2. أثبتت الاختبارات الإحصائية وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية (r=0.72) بين كثافة التعرض للمحتوى الرقمي وتغير القناعات السياسية لدى الجمهور، مما يؤكد أن الإعلام الرقمي هو المتغير المستقل الأقوى في معادلة التأثير.
3. تفوق المحتوى المرئي (الفيديو والصورة) على المحتوى النصي في إحداث الأثر السلوكي والعاطفي، حيث حقق الفيديوهات القصيرة معدلات انتشار وتفاعل تجاوزت النصوص المكتوبة بثلاثة أضعاف.

4. رصدت الدراسة فجوة كبيرة في سرعة الانتشار لصالح المحتوى المضلل المثير للعواطف، الذي ينتشر بسرعة تفوق المحتوى الموثوق بعدة مرات، مستغلاً التحيزات العاطفية للجمهور.
5. بينت النتائج وجود ارتباط وثيق (r=0.79) بين آليات عمل الخوارزميات وزيادة حدة الاستقطاب، حيث ساهمت التوصيات الآلية في عزل المستخدمين داخل "غرف صدى" فكرية مغلقة.
6. وجدت الدراسة علاقة عكسية دالة إحصائياً بين مستوى الثقافة الرقمية والوقوع في فخ التضليل، حيث كان الأفراد الأكثر وعياً تقنياً أقل تأثراً بالشائعات والأخبار المفبركة.
7. ترجم الضغط الرقمي إلى تأثير سياسي ملموس، حيث استجابت القرارات الدولية والإنسانية للحملات الرقمية بنسبة بلغت 78% في الجوانب الإغاثية والحقوقية.

توصيات الدراسة:

تأسيساً على النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يأتي:

1. العمل على إدراج مناهج "التربية الإعلامية الرقمية" ومهارات التفكير الناقد ضمن النظم التعليمية لرفع مناعة الجمهور ضد التضليل الرقمي.
2. دعم وتطوير عمل هيئات التحقق من المعلومات (Fact-Checking) المستقلة، لضمان سرعة الاستجابة وتفنيد السرديات المضللة فور انتشارها.
3. توجيه المؤسسات الإعلامية العربية نحو الاهتمام بصناعة "المحتوى المرئي القصير" والمؤثر، لكونه الأداة الأكثر فاعلية في الوصول للجمهور العالمي، بدلاً من الاكتفاء بالتقارير التقليدية.
4. الضغط باتجاه فرض معايير شفافية أعلى على خوارزميات المنصات الرقمية لضمان عدم تحيزها أو حجبها للمحتوى الإنساني والحقوقي.
5. استحداث وحدات رصد وتحليل رقمي متقدمة داخل المؤسسات المعنية، قادرة على استشراف حملات التضليل والتعامل معها باستراتيجية استباقية.
6. استثمار الدبلوماسية الرقمية بشكل أكثر فاعلية عبر مخاطبة الجمهور الغربي بلغاته وأدواته (الهاشتاغ والصورة)، لضمان كسر احتكار السردية التقليدية.

المصادر والمراجع

1. أبو جبر، عمور. (2018). الإعلام المقاوم والعمليات النفسية. غزة: مركز الدراسات الاستراتيجية.
2. أوبراين، توماس. (2020). التحقق البصري في مناطق الصراع: صعود الاستخبارات مفتوحة المصدر. نيويورك: دار النشر الرقمي.
3. بارينتي، مايكل. (2007). اختراع الواقع: سياسة وسائل الإعلام الإخبارية (ط 2). نيويورك: سانت مارتن برس.

4. بدران، أحمد، والجابر، خالد. (2022). الدبلوماسية الرقمية وتشكيل الصورة الذهنية للدول. مجلة الاتصال الدولي، 14(2)، 45-68.
5. 5بن يحي، فطيمة الزهرة. (2025). السردية الإعلامية لطوفان الأقصى: بين آليات التأطير ومسارات التأويل. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية، 9(2)، 148-171.
6. بومشطة، نوال. (2024). بنية الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في الإعلام الإخباري الإلكتروني. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، (تحت النشر).
7. الجاسم، سليمان. (2020). المقاطعة الاقتصادية كأداة ضغط سياسي في العصر الرقمي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
8. خضور، أديب. (2016). الحرب النفسية: المفهوم والتطبيق. دمشق: منشورات الهيئة العامة للكتاب.
9. خميس، سحر. (2023، 14 ديسمبر). مأساة غزة في الإعلام الغربي: بين حرب السرديات والتغطية البديلة. مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية.
10. رزق، هبة أحمد. (2023). معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 6(1)، 534-607.
11. زادة، عادل، وهالسل، غريس. (1999). المال والإعلام في الفكر اليهودي والممارسة الصهيونية. بيروت: دار النفائس.
12. سكا هيل، جيريمي. (2023). مستشفى الشفاء، أنفاق حماس، والبروباغندا الإسرائيلية. ذا إنترسبت.
13. سميث، جيفري. (2021). التضليل والوعي الرقمي في عصر ما بعد الحقيقة. لندن: دار النشر الأكاديمية.
14. الضلاعين، علي فلاح، وآخرون. (2017). الإعلام الحربي وإدارة الأزمات. عمان: دار الإعصار العلمي.
15. عبد الحي، وليد. (2023). تحولات الرأي العام الدولي وطوفان الأقصى (ورقة علمية). بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
16. العلي، ميسون. (2021). تأطير الصراعات في الإعلام الجديد. عمان: دار المسيرة.
17. العيفة، جمال. (2024). الاستراتيجية الإعلامية للمقاومة الفلسطينية في معركة طوفان الأقصى: توظيف لغة الصورة لتأكيد السردية الفلسطينية. مجلة المعيار، 28(3)، 77-98.
18. عيسى، نوال. (2019). غرس الأجندة العكسي: دور الجمهور في صناعة الأخبار. المجلة العربية للإعلام، 5(1)، 112-130.
19. فايز، فاطمة، وفريق البحث. (2024). أطر تغطية أحداث طوفان الأقصى في المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية. المجلة العلمية لدراسات الإعلام الرقمي والرأي العام، 1(2)، 86-159.
20. اللبان، شريف درويش. (2022). الإعلام وإدارة الأزمات الدولية. القاهرة: دار الهلال.
21. مكاوي، حسن عماد. (2005). الإعلام ومعالجة الأزمات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

References

1. Abu Jabor, A. (2018). Resistance Media and Psychological Operations. Gaza: Strategic Studies Center.
2. Al-Ali, M. (2021). Framing Conflicts in New Media. Amman: Dar Al-Maysara.
3. Al-Dalaeen, A. F., et al. (2017). War Media and Crisis Management. Amman: Dar Al-I'sar Al-Ilmi.
4. Al-Iffa, J. (2024). The Media Strategy of the Palestinian Resistance in Al-Aqsa Flood Battle: Employing Visual Language to Confirm the Palestinian Narrative. Al-Mi'yar Journal, 28(3), 77-98.

5. Al-Jassim, S. (2020). Economic Boycott as a Political Pressure Tool in the Digital Age. Beirut: Centre for Arab Unity Studies.
6. Al-Labban, S. D. (2022). Media and Management of International Crises. Cairo: Dar Al-Hilal.
7. Abdel-Hay, W. (2023). Shifts in International Public Opinion and Al-Aqsa Flood (Scientific Paper). Beirut: Al-Zaitouna Centre for Studies and Consultations.
8. Badran, A., & Al-Jaber, K. (2022). Digital Diplomacy and Shaping the Mental Image of States. International Journal of Communication, 14(2), 45-68.
9. Bin Yahya, F. Z. (2025). The Media Narrative of Al-Aqsa Flood: Between Framing Mechanisms and Interpretation Paths. Rawafid Journal for Scientific Studies and Research, 9(2), 148-171.
10. Boumechta, N. (2024). The Structure of Media Discourse on the Palestinian Cause after Al-Aqsa Flood in Electronic News Media. Palestine Technical University Research Journal, (In Press).
11. Issa, N. (2019). Reverse Agenda-Setting: The Public's Role in News Making. Arab Journal of Media, 5(1), 112-130.
12. Fayez, F., et al. (2024). Framing Al-Aqsa Flood Events in Arabic-Speaking Foreign Websites. Scientific Journal of Digital Media and Public Opinion Studies, 1(2), 86-159.
13. Khadour, A. (2016). Psychological Warfare: Concept and Application. Damascus: General Organization of Books.
14. Khamis, S. (2023, December 14). Gaza's Tragedy in Western Media: Between the War of Narratives and Alternative Coverage. Middle East Council on Global Affairs.
15. Mekawy, H. I. (2005). Media and Crisis Management. Cairo: Egyptian Lebanese House.
16. O'Brien, T. (2020). Visual Verification in Conflict Zones: The Rise of Open Source Intelligence. New York: Digital Media Press.
17. Parenti, M. (2007). Inventing Reality: The Politics of News Media (2nd ed.). New York: St. Martin's Press.
18. Rizk, H. A. (2023). Treatment of Al-Aqsa Flood Events by Arabic-Speaking News Channels on Social Media. Egyptian Journal of Public Opinion Research, 6(1), 534-607.
19. Scahill, J. (2023). Al-Shifa Hospital, Hamas's Tunnels and Israeli Propaganda. The Intercept. https://theintercept.com
20. Smith, J. (2021). Disinformation and Digital Literacy in the Post-Truth Era. London: Academic Press.
21. Zadeh, A., & Halsell, G. (1999). Money and Media in Jewish Thought and Zionist Practice. Beirut: Dar Al-Nafais.

The Digital Storm Phenomenon and Reshaping Global Public Opinion: The Al-Aqsa Flood Events as a Model

Assist Lect. Suha Adnan Majeed

Department of Scholarships and Cultural Relations

Ministry of Higher Education and Scientific Research

suhaadnan@mohesr.edu.iq

Keywords: Digital Storming; Global Public Opinion; Al-Aqsa Flood

Summary:

This study addresses the profound structural transformations in the international communication system during major crises, using the "digital storm" phenomenon concurrent with the "Al-Aqsa Flood" events as a practical model. It originates from a central research problem: understanding how "popular digital discourse" overcame censorship barriers and algorithms to impose an alternative agenda on the international stage.The descriptive-analytical method was employed in both quantitative and qualitative dimensions. Tools included an electronic survey to track public trends and in-depth analysis of discourse and visual narratives in circulating content. Results revealed a strong statistically significant correlation between intensity of exposure to digital content and shifts in public political convictions, particularly among youth (Generation Z), who relied on digital platforms as their exclusive source of information at a rate of 78%. Qualitative analysis highlighted the superiority of the "zero-distance documentation" strategy and raw visual content (un edited videos) in building high credibility and countering counter-propaganda, outperforming traditional news narratives in emotional and behavioral impact.

Additionally, findings uncovered technology's dual role: while algorithms amplified "echo chambers" and polarization, grassroots tactics like "algorithmic evasion" and "globalization of visual symbols" broke through digital blockades. The study concludes that this "digital storm" has evolved from a transient communication phenomenon into an independent geopolitical actor capable of directing humanitarian and political decisions.